[422] 3 - ومنها: ما حدث به نصراني متطبب بالري يقال له مرعبدا (1)، وقد أتى عليه مائة سنة ونيف وقال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل (2)، وكان يصطفيني (3) فبعث إليه الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده (4) فاختارني وقال: قد طلب مني ابن الرضا من يفصده فصر (5) إليه، وهو أعلم في يومنا هذا بمن (6) تحت السماء، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به. فمضيت إليه فأمر بي إلى حجرة، وقال: كن [ههنا] إلى أن أطلبك. قال: وكان الوقت الذى دخلت إليه فيه عندي جيدا محمودا للفصد، فدعاني في وقت غير محمود له، وأحضر طشتا عظيما (7) ففصدت الاكحل (8)، فلم يزل الدم يخرج حتى امتلا الطشت. ثم قال لي: اقطع. (9) فقطعت، وغسل يده وشدها، وردني إلى الحجرة وقدم من الطعام الحار والبارد شئ كثير، وبقيت إلى العصر.

_____ = وأورد نحوه في الارشاد للمفيد: 386 عن ابن راشد عن الجعفري، وفى مناقب آل أبى طالب: 3 / 531، وكشف الغمة: 2 / 412 مرسلا عن الجعفري. وأخرجه في البحار المذكور ص 279 ح 53 عن المناقب والارشاد. (1) " فطرس " الحلية والمدينة. (2) قال عنه ابن الاثير في الكامل: 7 / 85 في حوادث سنة " 244 ": وفيها غضب المتوكل على بختيشوع الطبيب، وقبض ماله، ونفاه إلى البحرين. (3) يعني يختارني. (4) الفصد: شق العرق. (5) " فحضر " م. تصحيف. (6) " ممن " س، م. (7) " كبيرا، عظيما " س. (8) الاكحل: عرق في الذراع يقصد. (9) " اقطع الدم " س، ه.

_____